فُتِنوا بغيرك

مَنْ مِثلكَ اللهمَّ حتى قد عَمُوا عمَّا خَلَقْتَ وإن ذُكِرْتَ تَجهَّموا
ومَنْ الشَريكُ ومَنْ لهُ أسماؤُكَ الْـ حُسنى ومَكْنوناتُها اللاّ تُعلَمُ
فُتِنوا بِغَيرِكَ أنْ يُقَالَ مُحمَّدٌ صَلُّوا عَليهِ – وقَدْ نَسوكَ . وسَلَّمُوا
أوْ أنْ يُقالَ عَليٌّ .. زَادوا فِتْنَةً وَاْسْتَبْشَروا .. وَكَأنَمَا هُوَ أَعْظَمُ
أَفَلَسْتَ أنتَ خَلَقْتَ آلَ مُحَمَّدٍ عَاشوا وَمَاتوا بَاقِياً ما عُلِّموا
أوَ لَسْتَ أَنْتَ خَلَقْتَ جَدَّهُم الذي لولاك ما أُعلي ولا هُمْ قدِّموا
أوَ لَسْتَ أَنْتَ نَصَرْتَهُمْ بِمحمَّدٍ سوَّدتَهُ وهو اليتيمُ المُعدِم
أخْضَعْتَ مَكَةَ والحِجَازَ لهُ وما تَحْتَ السمَاءِ وتَوَّجَتْهُ الأنجمُ
مَنْ غَيْرُكَ اللهُمَّ عَزَّزَ رُكْنَهُ بِعَليٍّ البَطَلِ الذي لا يُهْزَمُ
وعليٌّ من أعطاهُ قُوَّتهُ التي جَعَلَتْهُ كالزلزال إِذْ يَتَقَحَّمُ
أَعْلَيتَهُمْ وَلأَنْتَ لَسْتَ بحاجةٍ لأئمةِ الدُنْيا وأنْتَ الأعْظَمُ
ولَكَمْ دعَوْكَ تضرُّعاً وتقرُّباً وبَكَوا وقَدْ عَلِموا صَنِيعَكَ فِيهُمُ
وَنَسَاكَ أتْبَاعٌ لهمْ وتأنَّقوا في ذِكرِهمْ وبِغَيرِ ذِكْرِكَ حَوَّموا
لسِواكَ ما خَضَعوا وغَيْرَكَ ما دَعَوا فَعَصَاهُمُ الأتْبَاعُ فِيمَا عُلِّموا
يَدعونَ قوماً في القُبورِ توسَّدوا تحتَ الثَرَى وَهَلْ القُبورُ تكلَّمُ
والسَامِعُ اللهُ المجيبُ اللهُ ربي وهو مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ الأقْرَبُ المُتَحَكِّمُ
هُوَ وَحْدَهُ الكَافي المعَافي المرْتَجَى اَلناصِرُ الهَادي الأَجَلُّ الأكْرَمُ
هُوَ وَحْدَهُ حَيٌّ إِلهٌ في السَّما وَبِأَرْضِنَا الدُنْيَا إِلهٌ مُنعِمُ
هُوَ أَوَّلٌ هُوَ آخِرٌ هُوَ ظاهِرٌ هُوَ بَاطِنٌ هُوَ فَاعِلٌ هُوَ أَعْلَمُ
هُوَ سَامِعُ النَجْوى السَريعُ إجابةً هُوَ حَاضِرٌ هُوَ نَاظِرٌ هُوَ مُكرِمُ
فَمُحَمَّدٌ والأنْبِيَاءُ دَعَوا إلى تَوْحِيدِهِ وَهُوَ الصِرَاطُ الأقْوَمُ
وَلَهُ دَعَا آلُ النَبِيِّ وشيعةٌ هُمْ أَصْفِياءُ اللهِ فيما عُلِّموا

فَإِذَا لجَأْتَ لهُ سَتَعْلَمُ أنَّهُ نِعْمَ المجيبُ القَادرُ المتكرّمُ

وإذا اعتصَمْتَ بغيرِ ربّكَ قَانِتاً أشْرَكْتَ والشِّرْكُ البَلاءُ الأعْظَمُ

مِنْ بَعْدِ تَوْحيدِ الإلهِ وَحُبِّه صَلُّوا عَلى آلِ النَبِيّ وَسلِّموا